

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية

وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

The Role of Capital Size in the Financial Leverage Ratio and Risks to Achieve Banking Stability According to Basel III: The Case of Société Générale Bank During 2019-2023.

*
توفيق زرمان

مخبر المغرب الكبير للاقتصاد والمجتمع، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2- الجزائر

toufik.zermane@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025/04/17

تاريخ القبول: 2025/03/13

تاريخ الإستلام: 2025/02/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي، لتفادي المخاطر وتحقيق السلامة البنكية وقد حددت نسبة الرفع المالي تساوي او تفوق 3% وفق بازل 3. لهذا على البنك كذلك تحديد إجمالي الأصول المعرضة للمخاطر كمتغير أساسي، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل المعطيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ثم المنهج الإحصائي من خلال تتبع سلسلة زمنية مكونة من خمس سنوات لتغير نسبة الرفع المالي، مع الإشارة الى حالة بنك سوسيتيه جنرال 2019-2023.

وقد توصلنا الى نتائج مفادها أن تغير حجم رأس المال الأساسي او تغير إجمالي الأصول المعرضة للمخاطر لها دور إما إيجابيا أو سلبا على نسبة الرفع المالي، فاذا ارتفع حجم رأس المال فان نسبة الرفع المالي ستزيد بمعنى هناك علاقة طردية، اما إذا زاد إجمالي الأصول فان نسبة الرفع المالي سوف تنخفض بمعنى هناك علاقة عكسية، وبالتالي على البنك اختيار الحجم الأمثل لرأس المال والأصول.

الكلمات المفتاحية: رأس المال، الرفع المالي، السلامة البنكية، بازل 3.

تصنيفات JEL: D24، D81

Abstract:

This study aims to examine the role of capital size in the financial leverage ratio to mitigate risks and achieve banking stability. According to Basel III, the financial leverage ratio is set at 3% or higher. Therefore, the bank must also determine the total risk-weighted assets as a key variable. The study adopts a descriptive-analytical approach to describe and analyze data related to the study variables, along with a statistical approach by tracking a time series over five years to observe changes in the financial leverage ratio, focusing on the case of Société Générale Bank from 2019 to 2023. The findings indicate that changes in core capital size or total risk-weighted assets can have either a positive or negative impact on the financial leverage ratio. If the capital size increases, the financial leverage ratio will rise, indicating a direct relationship. Conversely, if total assets increase, the financial leverage ratio will decline, indicating an inverse relationship. Therefore, the bank must determine the optimal size of capital and assets.

Keywords: Capital, financial leverage, risk, banking stability, Basel III.

Jel Classification Codes: D24; D81.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

يعتبر رأس المال في البنوك المصدر الأول والأساسي لهيكل التمويل أي مؤسسة مالية، لهذا تقوم البنوك بتحديد حجم رأس المال الأمثل لمواجهة الأزمات المالية ومختلف المخاطر، كما تلجأ البنوك إلى الإقتراض لتقوم باستثمارها في شكل أصول مختلفة تحقق من خلالها عوائد لتغطية مختلف الفوائد والضرائب المستحقة، ليتبقى هامش إما يوزع أو يتم الاحتفاظ به لزيادة حقوق الملكية.

ففي نهاية كل سنة مالية تقوم البنوك باعداد الميزانية العمومية والعمليات خارج الميزانية وتحديد عدة مؤشرات ونسب والتي من بينها نسبة الرفع المالي، نسبة تغطية السيولة، ونسبة صافي السيولة الثابتة، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الأصول، ونسبة الملاءة.

ولتحديد نسبة الرفع المالي لابد من تحديد متغيرين مهمين هما حجم رأس المال الشريحة 1 وإجمالي الأصول المعرضة للمخاطر، وقد ألزمت البنوك بحد أدنى يساوي 3% وفق مقررات بازل 3.

وفي هذا الإطار إختارنا بنك سوسيتيه جنرال لدراسة تغير نسبة الرفع المالي خلال سلسلة زمنية لخمس سنوات متتالية واستخلاص النتائج، نظرا لتوفر البيانات خلال فترة الدراسة لتحديد نسبة الرفع المالي، وتطبيق مقررات بازل 3 من طرف البنك، بناء على ذلك تدور إشكالية الدراسة فيما يلي:

ما هو دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية وفقا لإتفاقية بازل 3؟

للإجابة على هذه الإشكالية نتبع المنهج الوصفي التحليلي لنسبة ومكونات الرفع المالي، ودراسة تطبيقية لتطور لهذه النسبة خلال الخمس السنوات الأخيرة من نشاط بنك سوسيتيه جنرال 2019-2023.

ولتوضيح الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم رأس المال ومكوناته في البنوك؟
- كيف يتم قياس نسبة الرفع المالي ومكوناتها لدى البنوك؟
- ما دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لدى بنك سوسيتيه جنرال؟

يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر نسبة الرفع المالي المالي دلالة رقمية لمعرفة القدرة على الوفاء بالالتزامات ومواجهة المخاطر.
- تختلف نسبة الرفع المالي من سنة لأخرى تبعا لقيمة رأس المال والأصول المعرضة للمخاطر.
- لم يحقق بنك سوسيتيه جنرال نسبة رفع مالي أدنى والمحدد بـ 3%، نظرا لتداعيات أزمة COVID19.

1.1 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في قدرة تحكم البنوك في حجم رأس المال وفي أهم المؤشرات المالية الأخرى والتي منها نسبة تغطية السيولة LCR، المحددة بـ 159.31%، ونسبة صافي السيولة الثابتة NSFR المحددة بـ 118.77%، ونسبة الرفع المالي المحددة بـ 4.25% في نهاية سنة 2023.

2.1. أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على نسبة الرفع المالي وتطورها عبر سلسلة زمنية لخمس سنوات متتالية، وتفسير أسباب تغيرها من سنة لأخرى بالاعتماد على المكونين الرئيسيين وهما رأس المال وإجمالي الأصول المعرضة للمخاطر، لضمان تحقيق السلامة البنكية.

3.1. منهجية وأدوات البحث

قمنا باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الاحصائي لدراسة نسبة الرفع المالي، من خلال وصف أهم مكوناتها، ثم تحليل وتفسير القيم المتحصل عليها، والمنهج الاحصائي يتبع سلسلة زمنية لخمس سنوات لبنك سوسيتيه جنرال، المصنف ثالث أكبر بنك فيما يتعلق بحجم الأصول في فرنسا. ويتفرع عبر 65 دولة في العالم.

4.1. الدراسات السابقة

❖ دراسة (عويسي، و معتوق، 2018): هدفت الدراسة الى معرفة أثر الرفع المالي على الربحية المالية لستة شركات مساهمة مدرجة في البورصة بقطر، خلال فترة 2007-2016، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ثم منهج بيانات السلاسل الزمنية المتقطعة، وتوصلت الى ان هناك اثر للرفع المالي على الربحية المالية وهي علاقة طردية للرفع المالي على الربحية المالية، كما ان الربحية المالية تزداد بزيادة الاعتماد على القروض في ظروف مزدهرة في السوق.

❖ دراسة (حجاج، مصيطفى، وشايب، 2019): هدفت الدراسة الى اختبار أثر الرفع المالي على الأداء المالي لعينة من الشركات الاسمنت الجزائرية، 2019، ص ص 81-95، وذلك من خلال مؤشرات الأداء المالي، ROA، ROS، RCA، ROE، RTA، وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS.V20- EVIEWS10، وتوصلت الدراسة الى ان هناك اثر سلبي للرفع المالي على ROA، ROS، وتوجد علاقة ذات أثر إيجابي للرفع المالي على كل من RTA، RCA، في حين لا توجد علاقة تأثير للرفع المالي على ROE.

❖ دراسة (بقباقي والجوزي، 2021): وقد هدفت الدراسة الى اختبار أثر الرفع المالي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، حيث تم تطبيقها على عينة من المؤسسات بالقطاع الصناعي التحويلي بالجزائر 2010-2014، وبالاعتماد على برنامج الاحصائي SPSS.V22، توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية بين الرفع المالي ومعدل العائد على الاستثمار، ووجود علاقة عكسية بين الرفع المالي ومعدل العائد على الأموال الخاصة.

❖ دراسة (غريب، مندور، والسيد، 2022): فقد هدفت الدراسة الى معرفة أثر الرفع المالي على مؤشرات الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية، والمتمثلة في العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، العائد على المبيعات ROS، العائد على الاستثمار ROI، ومعرفة أيهما أكثر تأثير بالرفع المالي، وأظهرت النتائج وجود علاقة معنوية طردية (موجبة).

❖ دراسة (السمان والتوبي، 2024): فقد هدفت الدراسة الى ابراز أثر الرفع المالي على معدلات الربحية للشركات بالتطبيق على المنشآت الصناعية، وتوصلت الدراسة الى أن هناك تأثير سلبي ومعنوي للرفع المالي على كل من معدل العائد على الأصول، ربحية السهم، معدل تغطية الفوائد، بمعنى كلما إرتفعت درجة الرفع المالي انخفض كل من معدل العائد على الأصول، ربحية السهم، معدل تغطية الفوائد.

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية
وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

2. مفهوم رأس المال في البنك:

هي الأموال التي يحصل عليها البنك من أصحاب المشروع عند بدء تكوينه، وأية إضافات أو تخفيضات قد تطرأ عليها في فترات لاحقة، ويمثل هذا المصدر نسبة ضئيلة من الأموال التي يحصل عليها البنك من جميع المصادر (الصيرفي، 2013، صفحة 35).

ويعرف كذلك بأنه كل ما له قيمة أو فائدة للمؤسسة سواء كانت قيمة مالية مثل الأصول وأرصدها، أو قيمة مادية مثل المعدات والمباني أو معنوية مثل شهرة المحل GOOD WILL، فهو المقياس الرئيسي لما تمتلكه المؤسسات من ثروة، كما أنه المورد الأساسي الذي يساعدها على زيادة الثروة. (دفتر ف.، 2022)

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن رأس المال هو حجم الأموال المستثمرة من طرف المساهمين في البنك، ويمثل حاجز وحماية للبنك من حالات الفشل أو العسر المالي، ويتم التعبير على قيمته في الميزانية العمومية ضمن عناصر الخصوم وفي الغالب يتم اللجوء إلى الإستدانة لدعم رأس المال وتحقيق عوائد مجزية.

فحسب اتفاقية بازل 3 فقد تم تصنيف رأس المال إلى:

❖ الشريحة 1: أو ما يسمى برأس المال الأساسي ويشمل حقوق المساهمين وحقوق الملكية، أو رأس المال المدفوع، بالإضافة

إلى الاحتياطات المعلنة والأرباح غير الموزعة أو المحتجزة. (بوشور، 2024، صفحة 215)

❖ الشريحة 2: رأس المال المساند أو التكميلي ويشمل الاحتياطات غير المعلنة، إحتياطات إعادة تقييم الموجودات

مخصصة الإحتياطات العامة للديون المتعثرة، الاقتراض متوسط وطويل الأجل من المساهمين، والأسهم والسندات

التي تتحول إلى أسهم بعد فترة. (صنعاء، 2022)

يمكن تلخيص مكونات كفاية رأس المال حسب الجدول التالي:

الجدول 1: تصنيف رأس المال إلى الشريحة 1 والشريحة 2:

مكونات رأس المال الأساسي الشريحة 1	مكونات رأس المال المساند الشريحة 2
<ul style="list-style-type: none"> - حقوق المساهمين، وتشمل الأسهم العادية - المصدرة والمدفوعة بالكامل والأسهم الممتازة. - الاحتياطات بكافة أنواعها بإستثناء مخصص الديون المشكوك فيها. - الأرباح غير الموزعة 	<ul style="list-style-type: none"> - الاحتياطات غير المعلنة - الاحتياطات إعادة تقييم الأصول - المخصصات العامة - الديون طويلة الاجل التي تشمل القروض والمساندة - الأدوات الراسمالية المتنوعة (فئات متنوعة من الأسهم وأدوات الدين).
<ul style="list-style-type: none"> - الاستيعادات من رأس المال الأساسي: - الشهرة GOOD WILL. - الحصص غير المحررة من رأس المال - الاستثمارات في البنوك والمؤسسات المالية التابعة والاستثمارات في رؤوس أموال البنوك. 	<ul style="list-style-type: none"> - القيود المفروضة على رأس المال: - لا يزيد مجموع رأس المال المساند عن 100% من مجموع رأس المال الأساسي. - الديون المساندة لا تزيد نسبتها عن 50%، من قيمة رأس المال الأساسي، كما أن الحد الأقصى للمخصصات العامة هو 1.25%.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مفهوم رأس المال، 2025).

3. مفهوم نسبة الرفع المالي:

تمثل هذه النسبة معدل استخدام الأموال المقترضة لتمويل الأصول والنشاطات المختلفة لتحقيق عوائد، أي أنها تشمل رأس مال المساهمين الى مقياس التعرضات وفق مقررات بازل. ففي التحليل المالي تستخدم هذه النسبة كمقياس لمعرفة قدرة المؤسسة المالية على الوفاء بالتزاماتها المالية وقد حددت وفق اتفاقية بازل 3 بـ 3% كحد أدنى، كما يتم الإعتماد على هذه النسبة في معرفة إمكانية تحقيق الأرباح. (AMF, 2023)

4. أهمية نسبة الرفع المالي:

- يتم استخدام نسبة الرفع المالي كمؤشر جيد لتقييم الوضعية المالية للبنك وتشمل:
 - استقطاب المستثمرين المحتملين كمساهمين في رأس المال، من خلال ضمان توفير الأصول لتغطية حجم الديون والأرباح المحققة.
 - اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية من خلال التحقق من حجم الديون ورأس المال والأرباح المحققة مقابل تحمل الفوائد والمخاطر الناجمة.
 - السماح للأطراف المقرضة بمعرفة قدرة البنك على سداد التزاماته القصيرة وطويلة الأجل.
 - دعم حجم رأس المال ومكوناته الأساسية. (العربي، 2023)
 - ضمان السمعة الائتمانية لدى وكالات التصنيف
 - تحديد حجم المخاطر الداخلية والخارجية (السوق، الفرض التشغيلية) التي تهدد نشاط البنك.

5. أنواع نسبة الرفع المالي

ترتبط أنواع الرفع المالي بقياس العلاقة التي ترتبط بهيكل رأس المال والفوائد المستحقة الناجمة عن الاقتراض والمخاطر المختلفة.

1.5 نسبة الرفع المالي

هي نسبة الديون التي تستخدمها المؤسسة بالمقارنة مع الإيرادات، كما تعمل على توضيح المدة التي يجب على المؤسسة عدم تجاوزها لتسديد الديون في حالة ثبات الديون والإيرادات قبل احتساب الفوائد والضرائب. (محمد، 2024)

2.5 نسبة الرفع التشغيلي

تعتبر هذه النسبة كمقياس لتحديد مقدار التكاليف الثابتة مقارنة باجمالي التكاليف، بحيث تبقى التكاليف الثابتة نفسها عبر الزمن في حين تتغير التكاليف المتغيرة بتغير حجم الإنتاج. وفي هذه الحالة يتم تحديد ها من خلال مقدار تغير الأرباح بالنسبة الى تغير حجم المبيعات لفترتين مختلفتين.

كما يتم الاعتماد على هذه النسبة لتحديد نقطة التعادل لوضع سعر البيع الملائمة لتغطية المصاريف وتحقيق هامش الربح.

3.5 نسبة الرفع الكلي

وتستخدم للتعبير عن استخدام كلا من الرافعة المالية والرافعة التشغيلية لزيادة العوائد، لهذا تستخدم في الحصول على الديون وتحمل التكاليف الثابتة لإقتناء الأصول والاستثمارات وكذا الأنشطة التشغيلية.

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية
وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

فمن خلال هذه النسبة نستطيع قياس حجم المخاطر الاجمالية، فكلما كانت هذه النسبة أكبر انعكس ذلك على ارتفاع المخاطر وتزداد الأرباح.

6. مقارنة بين الرفع المالي والرفع التشغيلي

الجدول 2: مقارنة بين الرفع المالي والرفع التشغيلي

الرفع التشغيلي	الرفع المالي
يستخدم لتمويل الأنشطة الاستثمارية، بصورة أخرى مدى تحقيق العوائد بتحديد حجم التكاليف الثابتة	يستخدم لتمويل أنشطة المؤسسة المالية، بمعنى الاعتماد على نوع رأس المال لكسب عوائد أكبر وسداد أقل للضرائب.
يسمح بقياس المخاطر التشغيلية للنشاط التجاري	يسمح بمعرفة المخاطر المالية المحتملة
يسمح باستخدام تكلفة التشغيل الثابتة.	يسمح باستخدام التكلفة المالية الثابتة
من بين طرق حسابها: حاصل قسمة التغير في الدخل التشغيلي الى التغير في الإيرادات.	من بين الطرق المعتمدة لتحديد الرفع المالي هي حاصل قسمة التغير في العائدة على السهم الى التغير في الأرباح قبل الفوائد والضرائب
ليس هناك تأثير لمعدل الضريبة ومعدل الفائدة على نسبة الرفع التشغيلي	يتأثر الرفع المالي بالزيادة أو النقصان حسب معدل الضريبة ومعدل الفائدة.
هناك تأثير مباشر للتكاليف الثابتة والمتغيرة على نسبة الرفع التشغيلي	يرتكز الرفع المالي على الأرباح التشغيلية والتكاليف المالية الثابتة.
هناك علاقة طردية بين نسبة الرفع التشغيلي ونسبة وجود المخاطر التشغيلية.	هناك علاقة طردية بين نسبة الرفع المالي والمخاطر المالية.

Source : (دفترة، 2023)

7. حساب الرفع المالي وفق بازل 3

تحسب نسبة الرفع المالي وفق اتفاقية بازل 3 من خلال حاصل قسمة قيمة رأس المال الشريحة 1 الى اجمالي أصوله بحيث يمثل راس المال الشريحة 1 هو رأس المال الأساسي للبنك، ويتضمن الأسهم العادية والأرباح المحتجزة، في حين أن اجمالي الأصول فهي كلا من الأصول داخل الميزانية والتعرضات خارج الميزانية. (Basel Committee on Banking Supervision, 2025)

$$\text{Leverage ratio} = \frac{\text{tier 1 capital}}{\text{exposure measure}} \geq 3\%$$

من خلال هذه الصيغة يتبين أن الحد الأدنى لنسبة الرفع المالي هي 3% فما فوق ابتداء من أول جانفي 2018، وبعبارة أخرى تمثل الأصول او مجموع التعرضات لجميع الأصول ما يعادل ثلث مائة مرة قيمة رأس المال الشريحة 1.

8. الآثار المترتبة عن إنخفاض نسبة الرفع المالي

قد ينجم عن إنخفاض نسبة الرفع المالي عدة آثار على أداء البنوك والأطراف ذات العلاقة، وكما هو معروف فإن الرفع المالي هو مقياس للسلامة المصرفية، وتتحدد من خلال حاصل قسمة رأس المال الشريحة 1 الى إجمالي الأصول المعرضة للمخاطر، فانخفاض هذه النسبة تدل على أن البنك يمتلك حجم أقل من رأس المال مقارنة بأصوله، أو أن الأصول زادت مما يزيد من تعرضه للأزمات المالية، ويحد من قدرته على إمتصاص الخسائر، ولعل أهمها: (Fastercapital, 2025)

1.8 ارتفاع حجم المخاطر سواء مخاطر السوق او القرض او المخاطر التشغيلية

ان انخفاض نسبة الرفع المالي يزيد من خطر الفشل والتعثّر، خاصة في حالة انخفاض أصول البنك او تصبّح غير سائلة، مما يؤدي الى عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية، وضعف تغطية الخسائر.

2.8 الإمتثال التنظيمي

تلزم السلطات الوصية من البنوك الاحتفاظ بحد أدنى من نسبة الرفع المالي لضمان الاستقرار المالي، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية تلزم البنوك بحد أدنى 4%، فاذا انخفضت هذه النسبة عن 4% فقد تفرض عقوبات وقيود على مختلف العمليات، وعليه يتعين على البنوك التأكيد من حجم رأس المال من الشريحة 1 والذي يسمح بتحقيق الحد الأدنى لنسبة الرفع المالي مفرانة باجمالي الأصول.

3.8 وجهة نظر المستثمرين(الثقة)

من المحتمل أن ينظر المستثمر الى انخفاض نسبة الرفع المالي كمؤشر لضعف الأداء المالي، مما ينعكس على انخفاض العائد على السهم، وهذا ما يؤثر على قدرة البنك في الوصول الى حجم رأس المال الذي يحقق الحد الأدنى للرفع المالي.

9. الحلول المقترحة لتجنب انخفاض نسبة الرفع المالي

توجد العديد من الحلول لتفادي إنخفاض نسبة الرفع المالي من بينها

1.9 زيادة رأس المال من المستوى الأول

عن طريق الاحتفاظ بالأرباح او بإصدار أسهم عادية جديدة، مما يزيد من حجم رأس المال الى الأصول ويؤدي الى الاستقرار المالي لدى البنوك.

2.9 التقليل من الأصول

عن طريق بيع عناصر غير الأساسية او التقليل من الاقتراض، مما يؤدي الى انخفاض مقام نسبة الرفع المالي ويزيد من النسبة الى الحد المطلوب تحقيقه، الا انه يمكن ان يكون هناك تأثير على ربحية البنك وأفاقه من خلال هذه الحالة.

3.9 العمل على تحسين كفاءة إدارة المخاطر

وذلك بغرض التقليل من حدة الخسائر التي ترتبط مباشرة بتقليل متطلبات رأس المال المطلوب.

10. مزايا نسبة الرفع المالي المرتفعة: (fastercapital, 2025)

إن تحقيق نسبة الرفع المالي مرتفعة يدل على ان البنك يعتمد على الأموال المقترضة بشكل أكبر لتمويل الأصول، إلا ان ذلك يزيد من حدة المخاطر المحتملة، رغم ذلك يمكن حصر أهم الإيجابيات فيما يلي:

❖ زيادة الربحية: وتعتبر من الإيجابيات المهمة ان نسبة الرفع المالي المرتفعة، وذلك بلجوء البنك الى اقتراض أموال بمعدل فائدة منخفض ويقوم باستثمارها في الأصول ذات عائد أكبر مما يسمح بتوليد عائد أكبر على حقوق المساهمين، مما يحقق أرباحا مرتفعة للبنك ومساهمييه.

❖ تحسين حجم السيولة: من الإيجابيات هو تحسين السيولة، فعندما يكون للبنك نسبة رفع مالي مرتفعة يصبح لديه أموال متاحة للوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل، مما يوفر للبنك تجنب نقص السيولة التي قد تظهر في حالة بيع الأصول للوفاء بالالتزامات.

❖ زيادة إمكانيات النمو: يمكن للبنك ان يزيد في النمو من خلال نسبة الرفع المالي المرتفعة، وذلك من خلال الاستثمار في الأصول المتنوعة، مما يسمح للبنك بتنمية انشطته والتوجه الى التنوع في الفرص المتاحة.

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

❖ ارتفاع العائد على حقوق الملكية: في بعض الحالات تؤدي نسبة الرفع المالي الى زيادة العائد على حقوق الملكية ROE فعندما يقوم البنك باقتراض أموال بمعدل منخفض ويقوم باستثمارها ليحصل على عائد مرتفع يغطي مصاريف الفائدة والضرائب، ويحقق هامش يحصل عليه المساهمين، مما يحقق أرباح مرتفعة للبنك، بالرغم من زيادة المخاطر.

11. علاقة نسبة الرفع المالي بإدارة المخاطر

يعتبر الرفع المالي أداة ومقياس لمعرفة الاستقرار والسلامة البنكية للبنك، فهي تشير الى حجم الأموال المقترضة لتمويل أصول البنك فهي تساعدنا في تحمل الصدمات والتعثرات.

لذا فان نسبة الرفع المالي أداة أساسية لإدارة المخاطر من خلال حصر مختلف المخاطر وبفعالية، وذلك من خلال الاحتفاظ برأس مال كاف لإمتصاص الخسائر المحتملة.

12. كيفية المحافظة على نسبة الرفع المالي المناسبة

من بين الأساليب المتبعة للحفاظ على نسبة الرفع المالي مقبولة هي: (fastercapital, 2024)

❖ المراقبة باستمرار لنسبة الرفع المالي ومكوناته: أي ان حجم رأس المال الشريحة 1 وكذلك حجم الأصول واتخاذ الإجراءات الضرورية.

❖ الاحتفاظ بحجم رأس المال شريحة 1: يكون كاف لامتصاص الخسائر المتوقعة

❖ التوازن بين حجم رأس المال الأمثل وتحقيق الربحية: أي توجيه الموارد بشكل صحيح لتحقيق أرباحا للمساهمين.

❖ الالتزام بالتوصيات التنظيمية: وهي تلك التوصيات المفروضة من السلطات الوصية وذلك للحفاظ على استقرارها المالي.

13. تقديم بنك سوسيتيه جنرال

لقد تم اختيار بنك سوسيتيه جنرال بسبب توفر القوائم والتقارير المالية خلال فترة الدراسة وكذلك التزامه بتطبيق قواعد اتفاقية بازل 3 وخاصة مؤشر الرفع المالي.

تعتبر مجموعة سوسيتيه جنرال التي تأسست في سنة 1864 في المجال التجاري والصناعي إحدى مجموعات التي تمارس نشاط الخدمات المالية في أوروبا، والتي تقوم على نموذج مصرفي عالمي، يسمح بالتنوع والمتانة المصرفية، ولبنك هدف أساسي هو تحقيق النمو المستدام طيلة 160 عاما الى غاية 2024.

تنوزع المجموعة عبر 65 بلدا عبر العالم لها أصول كبيرة موزعة عبر الوكالات، كما بلغ عدد الموظفين في سنة 2023 بـ

117500 موظف، وتتمتع مجموعة سوسيتيه جنرال بمكانة تجعلها في طليعة التحول الرقمي. (generale, 2025)

يعتبر ثالث أكبر بنك فرنسي من حيث حجم الأصول، يقع مقره في باريس، وقد تعرض البنك في سنة 2008 لعملية احتيال من أحد موظفيه بقيمة خسائر 4.9 مليار يورو مما سبب له أزمة مالية وهذا نوع من المخاطر التشغيلية، وتعتبر الخسائر الأكبر في تاريخ البنوك.

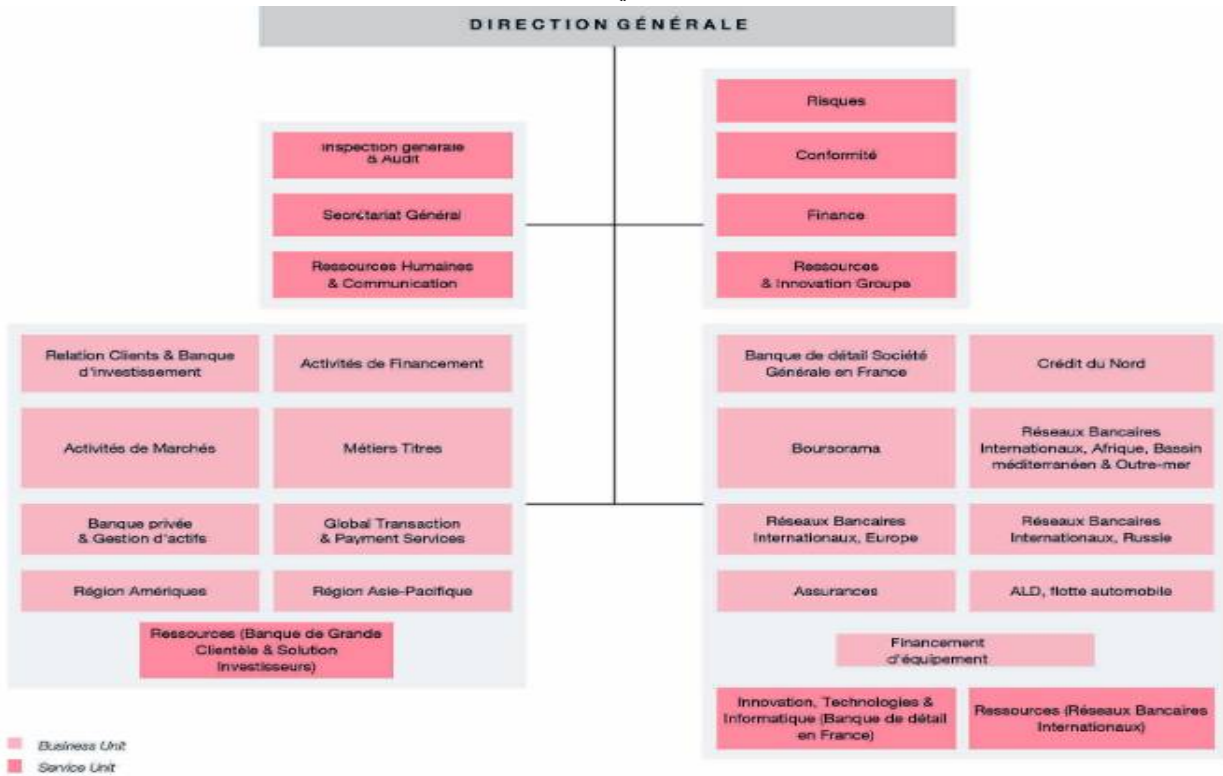
في الجزائر توجد 63 وكالة تابعة للبنك سوسيتيه جنرال، موزعة عبر ولايات الوطن وقد اعتمدت في سنة 1999.

بلغ رأس المال قيمة 150000 مليون يورو في 31 ديسمبر 2023، ومع إضافة الاحتياطات والترحيل من جديد ونتيجة

السنة يصبح إجمالي حقوق الملكية يساوي 310701 مليون يورو.

أما عن الهيكل التنظيمي لبنك سوسيتيه جنرال فهو كالتالي:

الشكل 1: الهيكل التنظيمي لبنك سوسيتيه جنرال:



Source : (Rapport financier annuel 2017, 2025)

14. جدول حساب نسبة الرفع المالي لسنوات 2019-2023

يمثل الجدول التالي كيفية حساب نسبة الرفع المالي بالاعتماد على صيغة نسبة الرفع المالي التي تحسب من خلال حاصل قسمة رأس المال الشريحة 1 الى الأصول المعرضة للمخاطر كما يلي:

جدول 3: حساب نسبة الرفع المالي لدى بنك سوسيتيه جنرال للسنوات 2019-2023 الوحدة مليون يورو

2023-12-31	2022-12-31	2021-12-31	2020-12-31	2019-12-31	البيان
60510	58727	57907	56179	53892	رأس المال للشريحة 1
1396696	1339864	363371	351852	1203797	اجمالي الأصول والتعرضات في الميزانية
175	(7197)	8619	(60054)	(80869)	المشتقات المالية المعدلة
13888	15156	14896	5988	(3037)	الأوراق المالية المعدلة
123518	123022	118263	104034	103856	التعرضات خارج الميزانية
(112030)	(125975)	(252223)	(163248)	(23485)	التعديلات التقنية والاحترازية
1422247	1344870	1189253	1178543	1200262	إجمالي التعرضات (للأصول)
4.25	4.37	4.87	4.77	4.49	نسبة الرفع المالي (%)

Source : (Societe generale group, 2025)

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

❖ التفسير بالنسبة لتطور نسبة الرفع المالي خلال 2019-2023

لقد تم تحديد نسبة الرفع المالي طبقا لاتفاقية بازل 3 كما يلي:

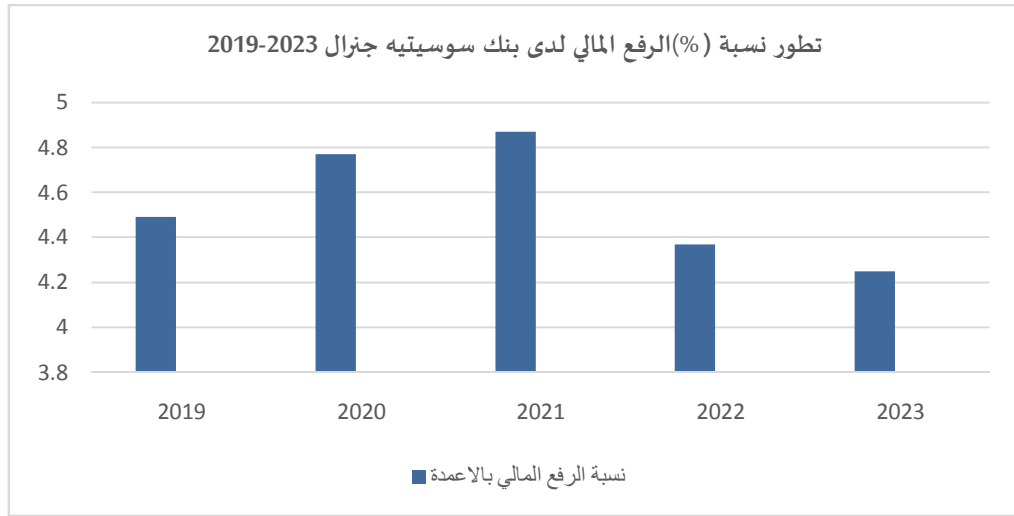
إجمالي التعرضات (لسنة 2023) = إجمالي الأصول والتعرضات في الميزانية + (المشتقات المالية المعدلة + الأوراق المالية المعدلة + التعرضات خارج الميزانية + التعديلات التقنية والاحترازية)
إجمالي التعرضات = 1396696 + (112030 - 123518 + 13888 + 175) = 1422247

$$\text{Leverage ratio} = \frac{\text{tier 1 capital}}{\text{exposure measure}} = \frac{60510}{1422247} = 4.25\% \quad (\text{خلال سنة 2023})$$

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الرفع المالي متغيرة من سنة الى أخرى 2019-2023 ، فقد بلغت في ادنى قيمة لها بنسبة 4.25% لسنة 2023 ، وأعلى نسبة لها بـ 4.87% في سنة 2021 ، والسبب يعود الى مكونات النسبة أي البسط والمتمثل في حجم رأس المال الشريحة 1، والمقام وهو إجمالي الأصول المعرضة للمخاطر، فنجد في سنة 2023 أن هناك زيادة بسيطة في حجم رأس المال في المقابل هناك زيادة معتبرة في حجم الأصول المعرضة للمخاطر مما أدى الى انخفاض نسبة الرفع المالي لذات السنة ، والنتيجة ان هناك دور سلبي لانخفاض حجم رأس المال في سنة 2019 وسنة 2022 ، كذلك هناك دور سلبي لزيادة المقام والمتمثل في حجم الأصول المعرضة للمخاطر مما يؤدي على انخفاض في نسبة الرفع المالي.

يمكن تمثيل نتائج الجدول 3 المتعلقة بنسبة الرفع المالي للسنوات الخمس 2019-2023 المتتالية وفق الشكل التالي:

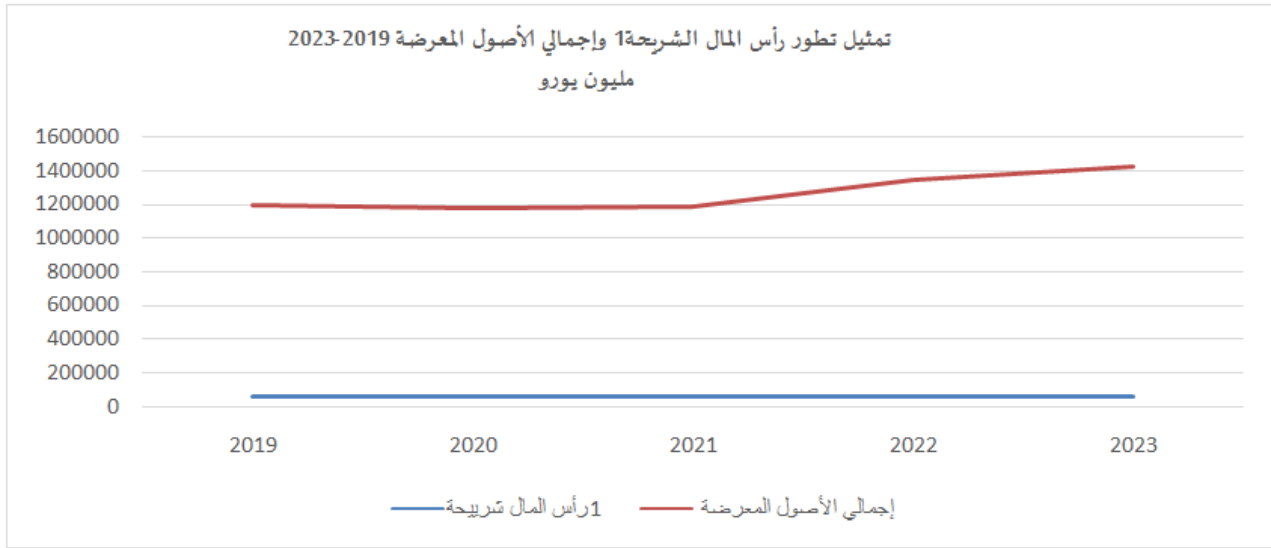
الشكل 2: تطور نسبة الرفع المالي خلال 2019-2023



المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 3، 2025)

نلاحظ من خلال هذا الشكل أن نسبة الرفع المالي لدى سوسيتيه جنرال بلغت أقصاه في سنة 2021 بـ 4.87% وأدناها بـ 4.25% في سنة 2023 ، لكن هذا لا يعني أن هناك خلل في حجم رأس المال أو إجمالي الأصول المعرضة للمخاطر باعتبار أن النسبة في الحدود المنصوص عليها وفق اتفاقية بازل والتي لا تقل عن نسبة 3% ، كما أن البنك قام بتحديد نسبة الرفع المالي طبقا للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 9 خسائر الائتمان المتوقعة IFRS9 .

الشكل 3: تطور رأس المال الشريحة 1 وإجمالي الأصول المعرضة خلال 2019-2023



المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 3، 2025)

تفسير الشكل: من خلال الشكل 3 يظهر أن قيمة رأس المال الشريحة 1 تكاد تكون ثابتة، أما إجمالي الأصول المعرضة فهي في ارتفاع مستمر، وهذا ما يفسر تغير قيمة الرفع المالي من سنة لأخرى.

9. مؤشرات ذات أهمية لنشاط بنك سوسيتيه جنرال لتحقيق السلامة البنكية:

يمثل الجدول التالي أهم المؤشرات التي تلخص الوضعية المالية من حيث السيولة والربحية كالتالي:

جدول 4: مؤشرات السيولة والربحية لبنك سوسيتيه جنرال 2019-2023

البيان/السنة	2023	2022	2021	2020	2019
ROE(%)	3.1	2.2	9.6	1.7-	5
LCR(%)	160	141	129	149	119
NSFR(%)	118.8	113.6	110.4	100+	100+
ROTE (%)	4.2	2.5	11.7	0.4-	6.2

المصدر: (2019-2023, (<https://societegenerale.fr.digital-report.net>))

تعتبر هذه المؤشرات مهمة لنشاط بنك سوسيتيه جنرال، فهي نسب مطبقة في التحليل المالي لمعرفة الوضعية المالية للبنك:

- فالمؤشر ROE عرف انخفاضاً في سنتي 2022 و2023، في حين بلغ اقصى قيمة في 2021 وأدنى قيمة في سنة 2020 بسبب انخفاض في الأرباح.
- المؤشر الثاني LCR يبين تعزيز المرونة القصيرة الأجل لمواجهة مخاطر السيولة، لهذا يتوفر البنك على أصولاً سائلة عالية الجودة (HQLA) كافية للوفاء بالتزامات السيولة لمدة 30 يوماً، وهو محقق لدى بنك سوسيتيه جنرال.
- المؤشر الثالث NSFR يبين تعزيز السيولة طويلة الأجل لمواجهة مخاطر السيولة، من خلال المحافظة على طريقة مستقرة لتغطية مدة الأصول الطويلة الأجل وهو محقق لدى البنك سوسيتيه جنرال.
- المؤشر ROTE يسمح بمعرفة العائد على حقوق الملكية الملموسة، فقد حقق البنك أدنى نسبة في سنة 2020، واقصى قيمة في سنة 2021.

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

15. خلاصة:

ما يمكن استخلاصه هو أن بنك سوسيتيه جنرال استطاع وعلى مدار خمس سنوات متتالية تحقيق نسبة الرفع المالي مقبولة وت فوق النسبة الدنيا المنصوص عليها في اتفاقية بازل 3، وذلك لقدرة البنك على إدارة حجم رأس المال وكذلك الأصول التي يمتلكها، كما حقق مؤشرات مقبولة على غرار مؤشر العائد على حقوق الملكية، نسبة تغطية السيولة، صافي التمويل المستقر، ومعدل العائد على الأصول الملموسة.

16. تحليل النتائج:

حقق سوسيتيه جنرال بنك نسبة الرفع المالي في حدود جد مقبولة والتي تراوحت بين 4.25% - 4.87% وهي تفوق الحد الأدنى المقدر بـ 3%، وهذا ما يفسر قدرة البنك في زيادة رأس المال وكذلك حجم الأصول من خلال السنوات المدروسة. أما عن الفرضية الأولى والتي مفادها بأن نسبة الرفع المالي هي دلالة رقمية لمعرفة القدرة على الوفاء بالالتزامات ومواجهة المخاطر، فهي صحيحة فكلما كانت النسبة مرتفعة وت فوق الحد الأدنى فهذا يدل على التحكم الجيد في حجم رأس المال والأصول لتحقيق نسبة رفع مالي جيدة وتسمح بتغطية كل المصارف والضرائب وتقليل من حدة المخاطر المختلفة (السوق، القرض، التشغيلية).

أما عن الفرضية الثانية كون أن نسبة الرفع المالي تختلف من سنة لأخرى تبعا لقيمة رأس المال والأصول المعرضة للمخاطر فهي صحيحة وهذا انطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول 3 والتي تبين أن نسبة الرفع المالي تتغير تبعا لحجم رأس المال وإجمالي الأصول المعرضة للمخاطر عبر السنوات الخمس محل الدراسة. في حين أن الفرضية الثالثة فهي تنص على أن بنك سوسيتيه جنرال لم يحقق نسبة رفع مالي أدنى والمحدد بـ 3% نظرا لتداعيات أزمة COVID19، فهذا غير صحيح وغير منطقي باعتبار أن النتيجة المتحصل عليها في سنة 2019 وهي أن نسبة الرفع المالي تساوي 4.49% أكبر من الحد الأدنى 3%.

على الرغم من الأحداث المختلفة التي تواجه بنك سوسيتيه جنرال إلا أنه استطاع تحقيق مؤشرات معتبرة.

17. خاتمة:

ختاما ومما سبق نستنتج أن تحقيق نسبة الرفع المالي يتطلب إختيار الحجم الأمثل لعنصرين أساسيين هما رأس المال الشريحة 1 وإجمالي الأصول المعرضة للمخاطر، بحيث يستلزم الإهتمام بها والعمل على إنجازها في الظروف العادية، والتي يكون القطاع المالي ذو كفاءة من خلال الدور الذي تلعبه السلطات المالية باتخاذ التدابير الوقائية التي تعزز قدرة القطاع المالي في مواجهة حالات عدم الإستقرار وتحقيق السلامة المصرفية.

وإجابة على الإشكالية فإننا نقول أن حجم رأس المال له دور أساسي في نسبة الرفع المالي والمخاطر وهذا الدور يظهر

جليا في صورتين هما:

- الدور الإيجابي وهو المطلوب بحيث يمكن البنك من مواجهة التزاماته في وقتها وتقليل من حدة المخاطر وهذا ما قد توصلنا إليه من الدراسة المتعلقة ببنك سوسيتيه جنرال وتنفيذه لتوصيات اتفاقية بازل 3.
- الدور السلبي وهو غير مرضي لأنه لا يسمع للبنك من مواجهة التزاماته في وقتها وتزداد مع ذلك حدة المخاطر المرتبطة بالنشاط المالي والتشغيلي، وقد تجاوزه بنك سوسيتيه جنرال خاصة في سنة 2019 لمواجهة أزمة covid19.

يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تستخدم نسبة الرفع المالي كأداة ومؤشر لمعرفة قدرة البنك على سداد الالتزامات وتحقيق السلامة البنكية.
- يعبر بنك سوسيتيه جنرال رائدا في تحقيق مؤشرات مقبولة ومنها نسبة الرفع المالي والتي تساوي 4.87% في سنة 2021.
- انخفاض نسبة الرفع المالي عن الحد الأدنى وهو 3% يؤدي الى اثار سلبية متمثلة في عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات وارتفاع حدة المخاطر المرتبطة بالسوق، القرض والمخاطر التشغيلية.
- ترتبط نسبة الرفع المالي بحجم رأس المال للشريحة 1 وكذلك اجمالي الأصول المعرضة للمخاطر لهذا يجب المحافظة على نسبة الرفع المقبولة.
- تعتبر المؤشرات ROTE ، NSFR ، LCR ، ROTE ، ذات أهمية لمعرفة مدى تحكم البنك في السيولة والتمويل وتحقيق الأرباح.
- كما نوصي بـ
- ضرورة مراجعة حجم رأس المال للشريحة 1 وكذلك الأصول لتحقيق نسبة رفع مالي لا تقل عن الحد الأدنى وهو 3%.
- ضرورة التحكم في المخاطر المحتملة لأنها تؤثر سلبا على أداء البنك وتؤدي الى حالات التعثر.
- ضرورة رفع حجم رأس المال للشريحة 1 أو التقليل من حجم الأصول إذا تطلب الأمر لتحقيق نسبة رفع مالي تفوق الحد الأدنى لها.
- ضرورة ضمان الاستقرار والسلامة البنكية من خلال مراجعة أهم المؤشرات المتعلقة بالرفع المالي والسيولة وكذلك الربحية.

6. قائمة المراجع:

2. Basel Committee on Banking Supervision. (2025, 02). Basel III leverage ratio framework and disclosure requirements" www.bis.org. Basel Committee on Banking Supervision. Récupéré sur <https://ar.wikipedia.org>: 01
3. (https://societegenerale.fr.digital-report.net). (https://societegenerale.fr.digital-report.net). la durée 2019-2023).
4. AMF. (2023, 02 19). <https://www.amf.org.ae>. Récupéré sur <https://www.amf.org.ae/ar/publications/fryq-alastqrar-almaly-fy-aldwl-alrbyt/myar-alf-almaly-wfqaan-lmttlbat-bazl-aaa>: <https://www.amf.org.ae/ar/publications/fryq-alastqrar-almaly-fy-aldwl-alrbyt/myar-alf-almaly-wfqaan-lmttlbat-bazl-aaa>
5. fastercapital. (2024, 06 22). Récupéré sur <https://fastercapital.com>: <https://fastercapital.com>
6. Fastercapital. (2025, 02 08). <https://fastercapital.com>. Récupéré sur <https://fastercapital.com>: <https://fastercapital.com/content/Leverage-Ratio--Leveraging-Bank-Capital--A-Measure-of-Financial-Soundness.html>
7. fastercapital. (2025, 02 10). <https://fastercapital.com/>. Récupéré sur <https://fastercapital.com/:https://fastercapital.com/content/Leverage-Ratio--Leveraging-Bank-Capital--A-Measure-of-Financial-Soundness.html>
8. Rapport financier annuel 2017, d. d. (2025). Récupéré sur <https://www.societegenerale.com/sites/default/files/documents/-2018-societe-generale-depot-amf-d18-0112-fr.pdf>
9. societe generale. (2025, 02 12). <https://www.societegenerale.com/fr/le-groupe-societe-generale/identite/presentation> تم الاسترداد من <https://www.societegenerale.com>: <https://www.societegenerale.com/fr/le-groupe-societe-generale/identite/presentation>
10. Societe generale group, p. 3.-2.-2. (2025, 2 10).
11. جمال عويدي،، و أمين معتوق. (2018). أثر الرفع المالي على الربحية المالية. المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية(1)، الصفحات 10-23.

دور حجم رأس المال في نسبة الرفع المالي والمخاطر لتحقيق السلامة البنكية وفق بازل 3 حالة بنك سوسيتيه جنرال خلال 2019-2023

12. جمعية البنوك اليمنية صنعاء. (AOUT,2022 07). <https://yemen-yba.com>. تم الاسترداد من <https://yemen-yba.com>
13. حسان بخيت وعبد القادر بوشورور. (2024). الالتزام بمتطلبات اتفاقية بازل 3 في البنوك الجزائرية دراسة حالة BEA خلال 2020-2022. مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ، 211-225.
14. دفتره. (22 08 2023). تم الاسترداد من <https://www.daftra.com/hub>
15. سعد السيد الشترى غريب، ألفت على مندور، ومهما محمد السيد. (2022). أثر الرفع المالي على مؤشرات الأداء المالي للشركة. مجلة البحوث التجارية، 44(3).
16. فريق عمل دفتره. (27 JUIN 2022). <https://www.daftra.com/hub/>. تم الاسترداد من <https://www.daftra.com/hub/>
17. فريق عمل صندوق النقد العربي. (19 02 2023). معيار الرفع المالي وفقا لمتطلبات بازل 3. تم الاسترداد من <https://www.amf.org.ae/ar/publications/fryq-alastqrar-almaly-fy-aldwl-alrbyt/myar-alrf-almaly-wfqaan-lmttlbat-bazl-aaa>
18. محمد. (01 08 2024). <https://fatoorah.sa>. تم الاسترداد من <https://fatoorah.sa>
19. محمد عبد الفتاح الصيرفي. (2013). إدارة البنوك. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
20. مراد حجاج، عبد اللطيف مصيطفى، وفاطمة الزهراء شايب. (بلا تاريخ). قياس أثر الرفع المالي على الأداء المالي: دراسة حالة عينة من شركات الاسمنت الجزائرية خلال الفترة 2010-2016. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، 5(2)، الصفحات 81-95.
21. مسعودة بقياقي، وجميلة الجوزي. (2021). دراسة العلاقة بين الرافعة المالية والأداء المالي بالمؤسسة الجزائرية: دراسة حالة عينة من مؤسسات قطاع الصناعات التحويلية بالجزائر. مجلة المؤسسة، 10(1)، الصفحات 271-282.
22. من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 3. (2025).
23. من اعداد الباحث بالاعتماد على مفهوم رأس المال. (13 02 2025). تم الاسترداد من <https://ar.wikipedia.org>
24. ميرفت السمان، ويونس التوي. (2024). تأثير الرفع المالي على معدلات الربحية للشركات العمانية المقيدة ببورصة مسقط. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 38(3).